من نبات الارض وسال زرارة اباجعفر عليه السلام عن الرجل يصلي النوافل في السفينة قال يصلي نحو
راسها وسال يونس بن يعقوب اباعبد الله عليه السلام عن الصلوة في الفرات وما هو اصغر منه من
الانهار في السفينة فقال ان صليت فحسن وان خرجت فحسن وسال عن الصلوة في السفينة وهي
تاخذ ثمرة وقرنا فقال استقبل القبلة ثم كبر ثم دمع السفينة حيث دارت بك وسال هرون بن حمزة
الغنوي عن الصلوة في السفينة فقال ان كانت محملة ثقيلة اذا قمت فيها لم تجرك فصل قياما وان كانت
خفيفة تكفأ فصل قاعدا وسال علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يكون في السفينة
هل يجوز له ان يضع الحصير على المتاع او القصب او التبن او المحفة او الشعير وغير ذلك ثم يصلي عليه
قال لا باس وقال عليه السلام اذا ركبت السفينة وكانت تصرع فصل وانت جالس واذا كانت
واقفة فصل وانت قايم وقال ابو جعفر عليه السلام لبعض اصحابه اذا عزم الله لك على البحر فقل
الذي قال الله عز وجل بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم فاذا اضطرب بك البحر
فاتك على جانبك الايمن وقل بسم الله اسكن الهة بسكينة الهة وامر قرار الهة واهد باذن الله ولا
حول ولا قوة الا بالله وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال كان ابي عليه السلام يكره
الركوب في البحر للتجارة وسال محمد بن مسلم اباعبد الله عليه السلام عن ركوب البحر في هيجانه فقال
لم يغرر الرجل بدينه وقد نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن ركوب البحر في هيجانه وقال عليه
السلام اجمل في الطلب من ركب البحر

باب صلوة الخوف والمطاردة والموافقة والمسايفة

وروى عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن الصادق عليه السلام انه قال صلى النبي صلى الله عليه
واله باصحابه في غزاة ذات الرقاع فرق اصحابه فرقتين فاقام فرقة بازاء العدو وفرقة خلفه فكبر وكبروا
فقرأ وانصتوا فركع وركعوا فسجد وسجدوا ثم استمر رسول الله صلى الله عليه واله قائما فصلوا
لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا الى اصحابهم فقاموا بازاء العدو وجاء اصحابهم
فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه واله فكبر فكبروا فقرأ فانصتوا وركع فركعوا وسجد
فسجدوا ثم جلس رسول الله صلى الله عليه واله فتشهد ثم سلم عليهم فقاموا ثم قضوا لانفسهم
ركعة ثم سلم بعضهم على بعض وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليا خذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتات

ابرهيم بن ابي حمزه

فايفة

طايفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليا خذوا حذرهم واسلحتهم ودّ الذين كفروا لو تغفلون
عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم
مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا
الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمانتم فاقيموا الصلوة ان الصلوة كانت على المومنين كتابا
موقوتا فهذه صلوة الخوف التي امر الله عز وجل بها نبيه صلى الله عليه واله وقال ان صلى المغرب
في خوف بالقوم صلى بالطايفة الاولى ركعة وبالطايفة الثانية ركعتين ومن تعرض لسبع
وخاف فوت الصلوة استقبل القبلة وصلى صلوة تبا لايماء فان خشي السبع وتعرض له فليدبره
كيف تارة وليصل بالايماء وسال علي جعفر اخاه موسى جعفر عليهما السلام عن الرجل يلقاه السبع
وقد حضرت الصلوة فلم يستطع المشي مخافة السبع قال يستقبل الاسد ويصلي ويومي براسه ايماء
وهو قايم وان كان الاسد على غير القبلة وسال سماعة بن مهران اباعبد الله عليه السلام عن الرجل يلقاه
السبع وقد حضرت الصلوة فلا يستطيع المشي مخافة الاسد قال يستقبل الاسد ويصلي ويومي برسه
ايماء وهو قايم وان الاسد على غير القبلة وسال سماعة بن مهران اباعبد الله عن الرجل ياخذه الحرز
فتحضره الصلوة فيخاف فيهم ان يمنعوه قال يومي ايماء وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت له صلوة الخوف وصلوة السفر يقصران جميعا قال نعم وصلوة الخوف احق ان تقصر من صلوة
السفر لان ليس فيها خوف قط وسمعت شيخنا محمد بن الحسن رضي يقول روي انه سئل الصادق عليه
عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقال لهذا تقصير وان وهو ان يرد الرجل ركعتين الى ركعة وقد
رواه حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وروى عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن الصادق عليه السلام
في صلوة الزحف قال تكبيرة وتهليل يقول الله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا وروى عن ابي بصير
انه قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان كنت في ارض مخوفة فخشيت لصا او سبعا فصل الفريضة
واسع على دابتك وفي رواية زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي يخاف اللصوص يصلي ايماء على دابته
وقد رخص في صلوة الخوف من السبع اذا خشيه الرجل على نفسه ان يكر ولا يومي رواه محمد بن مسلم عن احدهما
عليهما السلام وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الذي يخاف اللصوص والسبع يصلي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)